AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

www.daralhayat.com

الجمعة ٢٧ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٤

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 27 JUNE 2003 ISSUE NO 14704

الفقعسي "مهندس تفجيرات الرياض" يسلّم نفسه طوعاً

□ الرياض - «الحياة»

■ سلّم السعودي علي عبدالرحمن الفقعسي نفسه الى السلطات الامنية السعودية طوعاً امس، وكان أحد اخطر الملاحقين والمطلوبين بعد تفجيرات الرياض، واشير اليه مراراً بأنه «مهندس» تلك التفجيرات.

وبثت «وكالة الانباء السعودية» تصريحاً لمسؤول في وزارة الداخلية افاد فيه ان الفقعسي «سلم نفسه طواعية اليوم (امس) الخميس الى مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز»، وأوضح المصدر ان الفقعسي هو احد الـ ١٩ المطلوبين أمنياً الذين سبق أن أعلن عنهم، و«ستأخذ العدالة مجراها في اطار الاحكام الشرعية العادلة في ضوء تسليمه نفسه».

وكانت سلطات الامن السعودية لاحقت خلال الاسبوعين الماضيين الارهابيين في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة، وقبل ذلك في حائل، وقبضت على عدد من المشتبه بهم. وخلال عمليات الدهم والمطاردة قتل عدد من الارهابيين في تبادل لاطلاق النار معهم. واعلن وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز قبل ايام في الرياض ان عدد المعتقلين في الملاحقات بلغ نحو ٤٠ مطلوباً (من جنسيات مختلفة) وأنهم سيحالون على القضاء.

الى ذلك اهاب المصدر المسؤول في وزارة الداخلية امس بجميع المطلوبين امنياً ان يبادروا الى تسليم انفسهم «مما يضمن لهم الاحتكام الى شرع الله والمعاملة على اساس الحق والحقيقة»، منوهاً بما يقوم به المواطنون عموماً وبخاصة اسر المطلوبين وغيرهم من تعاون في سبيل «ايضاح حقيقة خطأ فكر الارهاب ودوافعه والعمل على اعادة الخارجين الى الصواب» والعودة الى جادة الحق. واشاد المصدر بـ «تكاتف جهود رجال الامن وحرصهم وبسالتهم في مختلف القطاعات».

وكان المفتي العام في السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ قال لـ«الحياة» إن من أحدث حدثاً في البلاد لا يجوز التستر عليه، بل يجب الابلاغ عنه.

الصحاف على الشاشة مجدداً بعد اعتقاله... ثم إطلاقه

□ لندن - «الحياة»

■ سيظهر وزير الاعلام العراقي السابق محمد سعيد الصحاف على قناة «العربية»، مساء اليوم، في لقاء تلفزيوني هو الأول منذ اختفائه في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي.

وفي لقطة عرضتها القناة أمس، وصف الصحاف سقوط بغداد بأنه كان فترة «عصيبة». وأعلن انه سلم نفسه الى الاميركيين «بواسطة بعض الأصدقاء»، وان الاميركيين حققوا معه في مسائل تتعلق بعمله ثم أفرجوا عنه فوراً.

وجاء في بيان لـ«العربية» ان المقابلة جرت مع الصحاف في مخبئه في بغداد، وانها تتضمن الكثير من المعلومات عن فترة الحرب وسقوط النظام.

ويعد الصحاف «نجم» الحرب من الجانب العراقي وآخر مسؤول في النظام السابق يظهر علناً قبل سقوط بغداد. وهو في ذلك اليوم اجرى لقاءه الأخير مع الصحافيين في العاشرة صباحاً امام فندق «فلسطين» وأدلى بتصريح اخير اعترف فيه بأن دبابتين اميركيتين تمكنتا من الوصول الى جسر الجمهورية، وقال ان القوات العراقية ستقوم بمعالجة الموقف سريعاً.

وتناقض المقابلة التي اجراها الزميل سعد السيلاوي لـ«العربية» مع ما نشرته صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية أول من امس عن اعتقال الصحاف. وخلال اختفاء الصحاف نشرت أخبار غير مؤكدة مرة عن انتحاره، واخرى عن انه يفاوض لتسليم نفسه الى القوات الاميركية.

"فتح" و"حماس" و"الجهاد" تستعد لاعلان "وقف متبادل للنار" مع اسرائيل

هدنة وترتيبات للانسحاب قبيل وصول رايس ومروان البرغوثي وضع "الصيغة" من سجنه

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

□ الناصرة - أسعد تلحمي

■ عشية وصول مستشارة الرئيس الأميركي للأمن القومي كوندوليزا رايس الى المنطقة غداً، تسارعت المساعي من أجل عقد اجتماع أمني فلسطيني - اسرائيلي لمناقشة ترتيبات الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم. كما استؤنفت «مسرحية» اخلاء البؤر الاستيطانية، في حين تواصلت المشاورات الفلسطينية من أجل إعلان اتفاق هدنة اليوم، وسط تأكيدات أن حركة «فتح» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» اتفقت على صيغة بيان مشترك يدعو الى «وقف متبادل لاطلاق النار» بين الفلسطينيين واسرائيل. (راجع ص ٤ و٥)

وكانت الهدنة بدت أمس أمراً بعيد المنال بسبب قرار اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ووزير دفاعه شاؤول موفاز مساء اول من امس يقضي بـ«تجاهل» أي اتفاق لوقف النار والاصرار على مواجهة بين

التتمة في الصفحة (٦)

من تدريبات الشرطة الفلسطينية في بيت لحم. (ا ف ب)

كشف بذور خردل في بغداد وتهجير سوريين والحوزة تحذر الأميركيين من تفتيش النساء

الكونغرس يحبط تحقيقاً في الأسلحة والبيت الأبيض يتحدى وزارة الخارجية

■ بغداد، واشنطن، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز، اب - شنّت المقاومة العراقية امس هجومين على القوات الاميركية اسفرا عن مقتل جندي وجرح ٨ آخرين، باعتراف بيان للجيش الاميركي. ويحقق الاميركيون في اختفاء جنديين اعتبرا مفقودين، وشبّ حريق ضخم في انبوب نفط اثر تعرضه لعملية تفجير (راجع ص ٢ و٣).

وفيما نفى زعماء عراقيون في العمارة معرفتهم بمنفّذي الهجوم على القوات البريطانية في بلدة المحجر الثلثاء الماضي والذي أسفر عن مقتل ستة جنود، وحذّروا البريطانيين من محاولة اعتقال المشتبه فيهم، اصدرت الحوزة العلمية في النجف بياناً دعت فيه الجيش الاميركي «بحزم» الى «كف ايدي رجاله عن تفتيش النساء العراقيات».

في غضون ذلك، سلّم عالم عراقي الاميركيين وثائق عن البرنامج النووي السابق أخفاها منذ العام ١٩٩١ بأوامر من نظام صدام حسين، وقال ان «خطة سرية» للقيادة السابقة كانت تقضي بإحياء البرنامج فور رفع الحظر الدولي وفيما رفض مجلس النواب الاميركي محاولة اعضاء من الحزب الديموقراطي فتح تحقيق اضافي في تعامل الادارة الاميركية مع تقارير الاستخبارات الخاصة ببرامج الاسلحة العراقية المحظورة، عثر المفتشون في بغداد على اكياس مليئة ببذور الخردل الذي يستخدم في صنع اسلحة بيولوجية. واعلن في نيويورك ان اللجنة الدولية لمكافحة الارهاب لم تجد اي دليل يدعم اتهامات اميركية بعلاقة بين العراق وتنظيم «القاعدة».

واعلنت القيادة الاميركية الوسطى في بيان مقتل جندي واصابة ثمانية آخرين في هجوم على ناقلة مدرعات في اليوسفية (٢٠ كلم عن جنوب بغداد). وأفاد مراسل «الحياة» ان الجنود الاميركيين قطعوا الطريق وحوّلوا السير باتجاه طريق ترابي عبر البساتين ولكن كان بإمكان المارة مشاهدة شاحنتين عسكريتين متفحمتين، أصيبتا بقذيفتي «آر بي جي». واثر الحادث بدأ الجنود بإطلاق النار على كل من يحاول الاقتراب، وألقى بعض السائقين

التتمة في الصفحة (٦)

أروقة الحوزة في النجف تضج بالانقسامات: تقارب السيستاني والحكيم بمواجهة الصدر

□ النجف (جنوب العراق) - حازم الأمين

■ قال السيد مقتدى الصدر، نجل العلامة الراحل محمد صادق الصدر، لـ«الحياة» ان ليس بينه وبين مراجع الحوزة الدينية في النجف أي تنسيق. وحمل مسؤولية انعدام هذا التنسيق إلى هذه المراجع، خصوصاً السيد علي السيستاني والشيخ بشير النجفي والشيخ محمد الفياض والسيد محمد سعيد الحكيم. وأضاف ان هؤلاء يحاولون الابتعاد عن العمل السياسي والشأن العام بحجة أنهم ليسوا عراقيين ولا يريدون الخوض في التفاصيل السياسية. واعتبر ان الشأن العام هو في صلب مهمة هذه المراجع. ولمح إلى أنهم يتبادلون الاعتراف بمرجعيتهم في ما بينهم وفي الوقت نفسه يستنكفون عن التصدي لما تمليه عليهم مرجعيتهم.

وكلام الصدر هو إرث تيار كبير في أوساط الشيعة العراقيين، ويأتي في سياق احتدام النقاش والخلافات داخل الحوزة الدينية في النجف بين إتجاهات عدة يمثل الصدر أبرزها. فالتظاهرة التي حصلت قبل يومين في بغداد التي اطلق المشاركون فيها دعوات للعودة إلى الحوزة وحدها أثناء التشاور في شأن تشكيل الحكومة الموقتة، نظمها وشارك فيها مؤيدو الصدر من أبناء «مدينة الثورة»، أو ما صار يطلق عليه «مدينة الصدر». وردد المشاركون شعارات عن الحوزة الفاعلة والناطقة، في إشارة واضحة إلى وجود حوزة غير فاعلة متمثلة في المرجعيات التقليدية.

وتضج أروقة المدارس الدينية في النجف بالكلام على ائتلافات جديدة في مواجهة «الموجة الصدرية»، فيلاحظ المهتمون بهذا الشأن تقارباً كبيراً بين السيستاني ومن يمثلهم مع السيد محمد باقر الحكيم

التتمة في الصفحة (٦)

رايس تطالب بـ"حظر شامل" على حماس وحزب الله والجهاد

■ لندن - «الحياة»، أب - دعت مستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس في لندن أمس الى فرض حظر كامل على «حماس» والمنظمات الراديكالية الفلسطينية، وطالبت المجتمع الدولي بالتحلي بالصبر في ما يخص عملية اعادة اعمار العراق التي تواجه صعوبات كبيرة.

وأكدت المسؤولة الأميركية أن على العالم، اذا اراد تجنب حرب جديدة مثل التي شهدها العراق، ان يساند الولايات المتحدة في سعيها الى منع ايران وكوريا الشمالية من الحصول على السلاح النووي.

وقالت في محاضرة في «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية»: «لا نريد العودة ابداً الى التعامل مع قضية منع الانتشار بالطريقة نفسها التي استعملناها في العراق».

وأدلت رايس بتصريحاتها أثناء مرورها بالعاصمة البريطانية في طريقها الى الشرق الأوسط للاجتماع بالمسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين والتحادث في سبل تنفيذ «خريطة الطريق». وقالت: «اننا نضغط على الدول العربية لوقف دعمها لحماس ... وقد وضع الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحماس على قائمة الحظر، لكن المطلوب ان يشمل الحظر كل النشاطات الاجتماعية لحماس».

واعتبرت ان «الفكرة القائلة من جهة بأن حماس منظمة سلمية، ومن جهة اخرى انها تحاول نسف عملية السلام، تخلو من المنطق ونحن على يقين بأنها ستفشل». ودعت الى حظر يشمل ايضاً «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» و«كل الرافضين الآخرين».

واعترفت رايس بأن الادارة الأميركية أخطأت في تقدير مدى الدمار السياسي والنفسي الذي ألحقه حكم صدام حسين في نفسية العراقيين، قائلةان ذلك يعوق عملية اعادة الاعمار. ودعت

التتمة في الصفحة (٦)

بوش قلق على مصير بلير لحاجته إليه في قضيتي إيران وسورية

□ لندن - خدمة «نيويورك تايمز»

■ نجح الرئيس الأميركي جورج بوش حتى الآن في الإفلات من الغضب الناجم عن أنباء حول تلاعب إدارته بتقارير أجهزة الاستخبارات وتضخيم خطر أسلحة الدمار الشامل العراقية لتبرير شن الحرب على العراق، في حين فشل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في الإفلات من الحملة في البرلمان البريطاني الذي أنشأ لجنة تحقيق في دور بريطانيا في الحرب وتلاعب رئاسة الوزراء بالتقارير عن الأسلحة العراقية، ما يسبب لبلير متاعب كثيرة.

ويعود نجاح الرئيس الأميركي في البقاء خارج إطار التحقيق الذي تجريه لجنة شؤون الاستخبارات في الكونغرس بشأن تضخيم خطر أسلحة العراق، إلى أن الحزب الجمهوري الحاكم تجند وراء بوش ونجح في إبقاء التحقيق سرياً خلف أبواب موصدة. على العكس يعاني بلير من انقسام في حزبه أدى إلى تقديم عدد من الشهود أمام لجنة التحقيق البرلمانية المفتوحة لوسائل الإعلام من نواب حزب العمل الحاكم، ومنهم وزراء أدلوا بأقوال تدين حكومتهم.

ويقول مساعدو بوش أن استمرار التحقيق في مسألة تضخيم خطر أسلحة العراق لا يقلقهم كثيراً بمقدار ما يقلقهم تزايد عدد القتلى والجرحى من الجنود الأميركيين في العراق حالياً. كما أنهم ليسوا قلقين على مصير بوش لكن مستقبل بلير الحليف الرئيسي لإدارة بوش في العالم وفي أوروبا يقلقهم

التتمة في الصفحة (٦)

١٠٠ قتيل في مونروفيا وبوش يدعو تيلور الى التنحي

■ واشنطن، مونروفيا - أ ف ب، رويترز، أ ب - دعا الرئيس جورج بوش امس الرئيس الليبيري تشارلز تيلور الى التخلي عن السلطة «لتفادي حصول حمام دم»، في وقت شهد محيط السفارة الاميركية في العاصمة الليبيرية مونروفيا احتجاجات عنيفة على سقوط ٣٠٠ قتيل في الاشتباكات الاخيرة بين الموالين لتيلور ومعارضيه.

وعرض المتظاهرون ١١ جثة بينها جثث أربعة اطفال سقطوا في قصف المعارضة لمجمع سكني ليل اول من امس، متهمين الولايات المتحدة بالفشل في حماية الشعب الليبيري. وتدافعت الجموع امام مبنى السفارة الذي خضع لحراسة مشددة مطالبة قوات المارينز بالتدخل لوقف النزاع. (راجع ص٨)

التتمة في الصفحة (٦)

بن لادن بعث برسائل "تقليدية" الى أنصاره ليأمرهم بشن هجمات

الأمم المتحدة: "القاعدة" ما زالت تتمتع بقدرة على التحرك وشن هجمات فظيعة

□ نيويورك - راغدة درغام

□ واشنطن - «الحياة»

■ اكد تقرير للامم المتحدة ان الأحداث الأخيرة التي تمثلت في تفجيرات السعودية والشيشان والمغرب وافغانستان، اثبتت ان «القاعدة» والمجموعات المتعاملة معها «ما زالت تشكل خطراً رئيساً على الأمن والسلم الدوليين».

وأكد التقرير الصادر أمس عن «مجموعة المراقبة» لتحسين الإجراءات الدولية ضد أسامة بن لادن، ان شبكة «القاعدة»، تتمتع بإعجاب من جانب العناصر الإسلامية المتطرفة في انحاء العالم، وهي قادرة على الإفادة من عدد مهم من العناصر التي تدربت في افغانستان أو في أماكن أخرى.

واشار الى «تقدم رئيسي أُحرز في الحرب على القاعدة، وفي جهود العثور على قادتها واحتجازهم وتعطيل شبكتها». لكنه اعتبر ان العمليات التي وقعت في افغانستان والشيشان والمغرب والسعودية، مؤشر إلى «أن العناصر الإسلامية المتطرفة لا تزال مستعدة وقادرة على ضرب مواقع تختارها».

وتابع «ان بعض الذين قاموا بالهجوم في الرياض، يعتقد بأنهم تدربوا في افغانستان. اما في هجمات الدار البيضاء، فيبدو ان خبراء زوار قدموا الى المغرب لتدريب المشاركين فيها». وأضاف ان «تضحية شبكة القاعدة واتباعها بـ٢٢ فرداً في أقل من اسبوع، دليل واضح إلى ان التعاطف مع ايديولوجيتها لا ينخفض او ينحسر، بل خلاف ذلك».

وأكد التقرير ان اعضاء «القاعدة»، على رغم حظر السفر عليهم، تمكنوا من «الإحتفاظ بمستوى عال من القدرة على التحرك». واعتبر ان «القاعدة واعضاءها ما زالوا قادرين على الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات، ويبذلون محاولات للحصول على اسلحة الدمار الشامل». وحذر من احتمالات شن هجمات غير تقليدية مثل تسميم المياه، أو هجمات بيولوجية، مشيراً الى ان «كل السيناريوات ممكنة بما فيها الأكثر فظاعة».

وجاء التقرير الدولي في وقت اعرب الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: تونسي وجزائريان بين القتلى في اشتباكات أبين ٣

الخرطوم تتوقع إنهاء محادثات السلام في آب ٦

الجزائر: وزراء يتجهون الى الانسحاب من الحكومة ٦

"سابك": خطة توسع بـ٢٠ بليون دولار تستمر حتى ٢٠١٢ ١٣

ISSN 0967-5590